الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن

The Impact of Teaching Islamic Education Using Educational Technologies to the Development of some Religious Concepts of Fifth Grade Students in Jordan

د.عادل عبود الحر احشه - دكتوراه المناهج وطرق التدريس - جامعة -الاسراء- الاردن
د.علي مصطفى العليمات -أستاذ الطفولة المبكرة المساعد- جامعة الإسراء

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة وزعت على قسمين من أقسام الصف الخامس. واحد منهم يمثل المجموعة التجريبية (30)، والثاني يمثل المجموعة الضابطة (30).

ويعد استخدام التقنيات التعليمية في التدريس من الأساليب التي تجعل التلاميذ يتعلمون تعلما يجمع بين أكثر من حاسة في وقت واحد لان التلاميذ بطبعهم يميلون إلى التنويع وخاصة استخدام الحاسوب التعليمي.وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التقنيات التعليمية(الحاسوب) في مقياس القيم الدينية الإسلامية في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي .وأيضا تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التقنيات التعليمية(الحاسوب) على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست في نفس الدروس بالطرق التقليدية في مقياس القيم الدينية الإسلامية في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي.

وقد ثبت ذلك بوجود فرق دال إحصائيا عند مستوى($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس القيم الدينية لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات الدالة: التربية الإسلامية، التقنيات التعليمية، تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن.

Abstract

The purpose of this study is to identify the impact of teaching Islamic education Bashaddam educational technologies on the development of some of the religious values on fifth grade students in Jordan.

The study sample consisted of (60) student and distributed to the two sections of fifth grade. One of them represents the experimental group (30), and the second represents the control group (30). The use of educational technology in teaching methods that make students learn learning combines more than sense at one time because pupils tend to diversification and private computer education. Results showed superiority of pupils experimental group which studied using educational technologies (computer) in the scale Islamic religious values in the post with him in the pre application. well beyond the experimental group students who studied using educational technologies (computer) on the control group students who studied in the same lessons by conventional methods in the measurement of Islamic religious values in the post with him in the pre application.

It is proven that there is a statistically significant difference at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the average grades of the experimental group in the pre and post application in the scale of religious values in favor of the post.

Keywords **:** *Islamic Education, Educational Technology, Fifth Grade Students in Jordan.*

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه على العالمين، والله سبحانه وتعالى عالم بما يصلح لهذا الإنسان وما يضر به ويفسده ولهذا بعث الله النبيين وأنزل الكتب ومنها القرآن الكريم الذي يعد المنهج الرباني للإنسان حيث حدد فيه ما يصلح له وبلائمه ويسعده وما يضر به ويفسده ويهلكه، لذا فإن التربية الإسلامية تمثل مجموعة المبادئ والمفاهيم والحقائق الصادرة عن رب العالمين لتوجيه بني البشر نحو الطريق القويم.

ويعد تعليم المفاهيم في التربية الدينية الإسلامية ذو أهمية كبيرة، وذلك لأن المفاهيم مفاتيح العلم الشرعي وهي تزود المتعلم بوسائل يستطيع من خلالها مسايرة المستجدات في الحياة على اختلاف أنواعها، كما تؤدي المفاهيم إلى النمو المعرفي المتراكم لديه، إذ تمثل المفاهيم العناوين الرئيسة للكثير من المسائل الفقهية والقضايا الشرعية التي تندرج تحتها جزئيات كثيرة من المعرفة المتصلة بها، وتتضح أهمية تعليم المفاهيم في كونها تعمل على تحديد الأهداف واختيار الطرق المثلى لتقويمها، ولهذا فهي جزء مهم من العملية التربوية يضاف إلى ذلك أنها تساعد التلميذ على تنظيم الملاحظات والمدركات الحسية مما يجعله يتفاعل بجدية وفاعلية مع المشكلات التي تواجهه في الحياة، وإيجاد الحلول والأحكام المناسبة لها، و هذا كله يؤدي إلى إحداث ما يسمى بالتعليم الفعال.

ثانيا – مشكلة البحث:

نبع الإحساس بوجود مشكلة في تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية من خلال الخبرة ما تم ملاحظته من قصور في تحقيق أهدافها، كذلك من قراءات للأدبيات المرتبطة بمشكلات تدريس التربية الدينية الإسلامية. وقد قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية تمثلت في الآتي:

1- ملاحظة خمسة معلمين أثناء تدريس (عشرة) دروس من دروس التربية الإسلامية؛ وذلك بهدف ملاحظة أدائهم داخل الصف ووجد أن طريقة التدريس تقتصر على الإلقاء والشرح، وهذا لا يساعد على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي على نحو فاعل، فضلاً عن أن الملاحظة كشفت عن قصور في استخدام أنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية بعض المفاهيم مما أدى إلى ضعف مستوى فهم التلاميذ لبعض المفاهيم الدينية.

2- مقابلات شخصية مع أربعة من معلمي التربية الإسلامية بمدرسة المفرق الأساسية ومدرسة الجندي الأساسية بمديرية التربية والتعليم بقصبة المفرق بالأردن، للتعرف على مدى إلمامهم بأهمية تنمية بعض المفاهيم الدينية، واستخدام المداخل والاستراتيجيات التدريسية الملائمة لتنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، وأسفرت نتائج هذه المقابلة أن جميع عينة المقابلة اتفقت على أهمية تنمية بعض المفاهيم الدينية.

3- إجراء اختبار تحصيلي على تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الوحدتين الخامسة والسادسة في مادة التربية الإسلامية في مدرسة أبو بكر الصديق الأساسية بالأردن.

وقد قام الباحثان بحضور دروس وحصص مادة التربية الإسلامية لجميع الصفوف من الأول الابتدائي وحتى الصف الخامس الابتدائي خلال الفصل الدراسي الأول، فوجدت تسير على نحو من النمطية، وبوتيرة واحدة.

وتأسيساً على ما تم تناوله لابد من وجود حاجة ملحة إلى تنمية بعض المفاهيم الدينية باستخدام التقنيات التعليمية، مما يسهم في تشكيل وجدان ومعارف أبنائنا التلاميذ بالمفاهيم الدينية الإسلامية.

ومن خلال ما سبق وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة نبع الإحساس بالحاجة إلى مثل هذه الدراسة التي تستهدف استخدام التقنيات التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الدينية.

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق أتضح ضعف مستوى التلاميذ في مادة التربية الإسلامية بصفة عامة، ويحاول البحث الحالي الكشف عن ما يمكن أن يحققه تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية، وبذلك يصبح السؤال الرئيسي في البحث

ما تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية بعض المفاهيم الدينية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر استخدام التقنيات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الخامس بمنهج التربية الإسلامية ؟.

- ما المفاهيم الدينية المتضمنة في الوحدتين المختارتين بمنهج التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي بالأردن؟

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية لصالح المجموعة التجريبية؟

ثالثـــا ـ حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي :

1- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي بمدرسة أبو بكر الصديق.

2- تم التطبيق خلال الفصل الدراسي الأول نظرا لمناسبة الوحدات التي تدرس في هذا الفصل لموضوع البحث.

3- قد تم اختيار وحدتين من المنهج وهما تدرسان في الفصل الأول.

4- المفاهيم الدينية المتضمنة في الوحدتين الخامسة والسادسة تشمل) التيمم، والجوربين، والإقامة والخرقة، والصعيد الطيب، وحمر النعم، ودأب الصالحين، والخفين، والجبيرة، وصلاة الوتر، وقيام الليل، والإعارة، والمسح، والمبطلات، والتراويح، والتفريق في المضاجع، والحقوق والاحترام، والرحمة، والتوقير، والتأفف في وجه الوالدين، والغلظة، والجنة، والنصيحة، والاستئناس، والاستئذان، والبر).

رابعـــا ـ مصطلحات البحث:

1ـ التربية الإسلامية:

اصطلاحاً: هي جميع العمليات والأفعال والتأثيرات المختلفة عن الإسلام وشرعيته، والتي تستهدف نمو الإنسان في جميع جوانب شخصيته وتيسيره نحو ما يرضى الله من كمال بشري،

وتكييفه مع ما يحيط به من بيئة (ماجد الجلاد، 2004، 21).

التربية الإسلامية إجرائياً : ويقصد بها ما تتضمنه الوحدتين الخامسة والسادسة من جميع العمليات والأفعال والتأثيرات المختلفة المنبثقة عن الإسلام وشريعته في مقرر مادة التربية الإسلامية على تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن.

2ـ **المفاهيم الدينية** :

اصطلاحاً : ويقصد بها تلك الألفاظ التي تتكون منها حكماً شرعياً أو قاعدة شرعية أو حقيقة دينية أو مبدأ ديني عام يثير إحساسات ومشاعر دينية معينة (ناصر الخوالده، 2003 ، 67).

المفاهيم الدينية إجرائياً: ويقصد بها المصطلحات والمعاني لدلالة الأشياء المنبثقة عن الإسلام وشرعيته التي تتضمنها الوحدتين الخامسة والسادسة، من مقرر التربية الإسلامية على تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الأردن.

3ـ **التقنيات التعليمية** : هي مجموعة من الوسائط التعليمية (كتابات، صور ساكنه ومتحركة، والتسجيلات الصوتية والموسيقى، والفيديو) في نظام متكامل يربط هذه الوسائط بعضها ببعض وتوظف جميعها لتقديم محتوى التربية الإسلامية من خلال الحاسوب بصورة تسمح بالتفاعل بين المتعلم وما يقدمه الحاسوب(دعاء البسطامي،2007: 8).

التقنيات التعليمية إجرائيا: ويقصد بها كل ما يستخدمه المعلم والتلميذ من أدوات ، وأجهزة، ووسائل تعليمية، وبرمجيات في العملية التعليمية خلال تدريس منهج تدريس منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية على أن تكون مصممة ومنظمة بصورة جيدة يراعي أن ينفذها المعلم والتلميذ في ضوء أهداف محددة لإحداث تعليما فعالا.

خامسا ـ منهج البحث:

1- **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث يستخدم في الإطار النظري للبحث،عند تناول المشكلة وتحديد أبعادها وأهميتها.

2ـ **المنهج التجريبي:** عند الدراسة الميدانية للمشكلة، ويقوم التصميم التجريبي على مجموعتين أحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية.

سادسا ـ متغيرات البحث:

1- متغير مستقل: يتمثل في استخدام التقنيات التعليمية.

2- متغير تابع: يتمثل في المفاهيم الدينية.

3- مجتمع الدراسة: تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

سابعا ـ أهمية البحث: قد يفيد هذا البحث كلاً مما يأتي:

التلاميذ:

- يفيد هذا البحث التلاميذ على تنمية بعض المفاهيم الدينية في أسلوب تعلمهم.
- يقدم للتلاميذ الدروس التي تناسب مع ميولهم.
- قدم بعض التدريبات والأنشطة التي يمكن للمعلم أن يسير على منوالها عند عمل تدريبات وأنشطة مشابهة.

المعلمين:

- تزويد معلمي التربية الإسلامية بقائمة لبعض المفاهيم ليسترشدوا بها في أثناء تدريسهم لفروع التربية الإسلامية من عقيدة، وسيرة، وحديث، وعبادات، وفقه، وقرآن كريم المتعلق بالحفظ والتفسير، داخل الفصل باعتبارها أساسية لمادة التربية الإسلامية.
- تبصير معلمي التربية الإسلامية باستخدام تقنيات مختلفة مثل التقنيات التعليمية في تدريس بعض فروع التربية الإسلامية بصفة عامة كالحاسوب، ومن ثم التغلب على أوجه قصور وسلبيات الطريقة المعتادة.
- يثرى إدراك المعلمين إلى ضرورة تمكن التلاميذ من الوعي بالمفاهيم، وكيفية الاستفادة منها في أمور حياتنا المختلفة.

واضعو المناهج:

- يمكن الإفادة من نتائج هذا البحث في توجيه نظر مؤلفي ومطوري المناهج إلى ضرورة تضمين المناهج بالمفاهيم الدينية نظراً لأهميتها للتلاميذ.

للباحثين:

- يفتح البحث المجال أمام الكثير من البحوث الأخرى في مجال طرائق التعليم، والاستراتيجيات التدريسية الحديثة.

الجـــزء الثـــاني –الإطـــار النظـــري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري:

المحور الأول – التربية الدينية الإسلامية:

تحرص التربية الدينية الإسلامية على تربية الفرد والمجتمع على حد سواء، فتنظر إلى الفرد المتعلم باعتباره محورا لها وهدفا لما تقوم به من جهد لبنائه البناء السليم، وترى أن الإنسان خليفة الله المكرم في الكون، له مكانته ودوره الفعال في الحياة، ولذلك ينبغي أن تحترم حقوقه وتلبى رغباته وحاجاته دون تعد على صالح الجماعة وحدودها،وجعل الله سبحانه وتعالى- الدين الإسلامي دينا خاتما ليكون للناس نورا وصراطا مبينا، فهو الدين القويم والهدي المبين إلى الناس أجمعين.

وجاءت التربية الدينية الإسلامية لتكون ترجمان هذا الدين، وسبيله إلى هداية النفس إلى الحق المبين، فهي التربية التي تسير على هداه، وتترسم خطاه، لتكون للمسلم خير عون ليسعد في دنياه وآخرته.

حيث يشير مفهوم التربية الدينية الإسلامية إلى جميع العمليات والأفعال والتأثيرات المختلفة المنبثقة عن الإسلام وشريعته والتي تستهدف نمو الإنسان في جميع جوانب شخصيته، وتسييره نحو ما يرضي الله من كمال بشري، وتكيفه مع ما يحيط به من بيئة، وبالرجوع إلى أدبيات البحث التربوي التي تناولت مفهوم التربية الإسلامية أو التربية الدينية الإسلامية نجد أن كل باحث قد حددها بمفهوم معين إلا أننا نجدها متشابهه في المعنى إلى حد ما، فالفرق لا يعد كونه فرق في التعبير والكلمات تبعا للرواية التي ينظر منها الباحث، كما أن هذا المصطلح (التربية الإسلامية أو التربية الدينية الإسلامية) على أنه مفهوم تربوي حديث قد أشاع استخدامه لدى كثير من الباحثين المعاصرين.(ماجد زكي

الجلاد: 2003،21).

وتتضح أهمية التربية الدينية الإسلامية في جملة من الأمور التالية:

- تكوين الشخصية الإسلامية وتنمية جوانبها العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية.
- تزويد المتعلم بالعلوم الشرعية الضرورية التي تمكنه من فهم الإسلام فهماً صحيحاً.
- نقل التراث الثقافي الإسلامي والمحافظة عليه وتنقيته.
- المحافظة على هوية المجتمع الإسلامي وكيانه .
- الحفاظ على سلامة المجتمع الإسلامي من الظواهر الاجتماعية السلبية. (ناصر الخوالده :2003،53) و(عاطف السيد: 26-22، 2006).

كما توجد العديد من الوظائف للتربية الدينية الإسلامية خاصة بالافراد والمجتمع منها:

- التربية الدينية الإسلامية تشيع في نفوس الإفراد الخشوع لله والرغبة في ثوابه والخوف من عقابه.
- التربية الدينية الإسلامية تسمو بعقل الفرد وتوجهه إلى التفكير والتدبر.
- التربية الإسلامية منارة للفرد تكشف له الخير والرشاد وتبين له طريق الشر والضلال.
- التربية الدينية الإسلامية ترسم للفرد المبادئ المثالية التي يهتدي بها سلوكه وحياته.(صالح ذياب هندي: 2001،39)

ويتضح مما سبق أن التربية الدينية الإسلامية تمكن التلميذ المتعلم من عدة أمور وهي:

- تغرس التربية الدينية الإسلامية أصول العقيدة الصحيحة، وتدعمها في نفوس التلاميذ.
- تمكن التلميذ من معرفة المفهوم الصحيح للعبادة.
- تمكن التلميذ بأن يفهم مفهوم الدين الإسلامي، ومفهوم العبودية، ومفهوم العمل كما أرساه الإسلام.
- أن يعرف التلميذ أهمية القران الكريم، ومكانته في توجيه الحياة الفردية والجماعية.
- توضح للتلميذ مكانة السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني للتشريع، كما أنها تؤكد على ممارستها قولا وعملا وضرورة التمسك بها.
- تبصر التلميذ بقيمة الاجتهاد في الحياة الإسلامية وتشجعه على النظر والتدبر عن طريق الإرشادات العقلية.

أما أهداف التربية الدينية الإسلامية فيشير (ماجد الجلاد:36، 2003) إلى هذه الأهداف فيما يلي:

1- ترسيخ عقيدة التوحيد في النفوس.
2- تحقيق الإيمان الحق في النفوس والفهم للإلوهية الحقه.
3-إن التربية الدينية الإسلامية تربي المسلم على أنه لا يملك أن يكون شيئا في واقع هذه الأرض
4- تزويد المسلم بالفكر الإسلامي السليم.
5- توضيح أن العبادة في الإسلام منهج حياة.
6-تنمية الفرد تنمية شاملة.
7- ترسيخ الضمير الديني الإسلامي لدى المتعلم.

المحور الثاني – المفاهيم الدينية الإسلامية:

تشكل المفاهيم الدينية الإسلامية الميثاق العقلاني الذي يربط ما بين العقيدة الإسلامية كمنهج وبين سلوكيات الأفراد وتعاملهم اليومي مع أفراد المجتمع، فكلما كان الفرد على وعي كبير بماهية تلك المفاهيم الدينية والإسلامية أدى ذلك إلى تنظيم سلوكياته في مختلف الأمور، ويرى ناصر غبيش أن مفاهيم التربية الدينية الإسلامية هي: « الكلمات أو العبارات ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع تحت إطار علاقة الطفل بالله تعالى، أو النبي صلى الله عليه وسلم أو بنفسه وبالآخرين .(ناصر فؤاد غبيش،1995،14)

وأشارت أمل البورسعيدي (1998) بأنها: وصف لأشياء أو مواقف أو مدركات ، لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها يعبر عنها بكلمة أو كلمتين أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تنفرد عن كل ما في الكون.(أمل البورسعيدي ،1998،56).

ويعرف الباحثان المفهوم الديني الإسلامي بأنه: الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة الطفل بربه والنبي صلى الله عليه وسلم والأمور الغيبية ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصوره المتعلم عقليا، وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها».

وتأتي أهمية المفاهيم الدينية في أنها:

- تساعد المفاهيم الدينية في تسهيل عملية التعلم، إذ لايمكن لعملية التعلم المدرسي أن تحقق نجاحا إلا إذا كان المتعلم لديه ثروة من المفاهيم.
- تسهم المفاهيم الدينية الصحيحة الخالية من كل ما يشوبها في تنقية المجتمع من المفاهيم الخطأ والبعيدة عن العقيدة الصحيحة.
- تسهم المفاهيم الدينية أيضا في إعداد الفرد والحياة إعدادا دينيا سليما.
- تؤدي المفاهيم الدينية إلى تنمية الجوانب الدينية في الأفراد كما يتطلبها الدين، وثقافة المجتمع الأصيل.
- تساعد المفاهيم الدينية الصحيحة الفرد على مواجهة أي فكر دخيل، أو تحريف، أو تضليل لمفاهيم الدين الصحيحة
- تمثل المفاهيم الدينية أداة معرفية جيدة ، لتنمية ما تحمله التربية الإسلامية من قيم ومفاهيم تؤدي دورها في تكوين شخصية إسلامية عاملة مؤمنة بخالقها وفاهمة لمقاصد الشريعة، وما تحمله الألفاظ ودلالاتها وصياغتها في صورة أحكام، وقواعد ، أو حقائق، ومبادئ شرعية تنظم حياتهم دون خلط ، وتحريف. (محمد جابر قاسم، عبد الرازق مختار محمود،2008،32-34).

ومن حيث أنواع المفاهيم الدينية فإنها تنقسم إلى:

- مفاهيم في العقيدة: وهي المفاهيم التي تهتم بالصفات والأعمال التي تعد دليل الإيمان الوثيق بالله تعالى عز وجل، وبما أنزل على رسله من كتب سماوية تحمل تعاليم الدين الحنيف.
- مفاهيم في أركان الإسلام: وقد عدد النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الشريفة، ومنها: « بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة،

وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

- مفاهيم تخص نماذج البشر مثل: المسلم، المؤمن، المحسن، الكافر، المشرك، والفاسق.

- مفاهيم في صفات الدنيا والآخرة مثل: الحياة والموت.

- مفاهيم في الجزاء وصفات الجنة والنار مثل: القسط، العدل.

- مفاهيم تتصل بعالم الغيب، مثل:الغيب، الوحي.

- مفاهيم تتصل بالقرآن مثل: المصحف، القران، التلاوة، الآية.

(محمد جابر قاسم ، عبد الرازق مختار محمود،37،2008-36).

المحور الثالث – التقنيات التعليمية

لما كانت التربية والتعليم إحدى أهم الأسس والركائز في بناء الأمم والارتقاء بالشعوب، وتهذيب الإنسان عقلا وروحا ووجدانها، ولا يتم ذلك إلا بالتربية، كان لابد من تحسين هذه العملية وتجويد مخرجاتها ونتاجاتها، ولذا جاء استخدام التقنيات التعليمية من أجل تحسين هذه العملية والبلوغ بها إلى أقصى غاياتها.

وبدخول التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم من أوسع الأبواب تأثرت بها تأثيرا بالغا ودفعت بعجلتها إلى الأمام، وبدخول الإنسان عصر الانترنت والتطور التقني الهائل في مجال الاتصالات والثورة العلمية الهائلة والانفجار المعرفي في مختلف المجالات والميادين،تغير دور المعلم من مجرد ناقل للمعرفة إلى منسق للعملية التعليمية ومرشد ومشرف وموجه لها، بل أصبح بذلك المحور الرئيسي للعملية التعليمية تبعا لتغير دوره في ذلك،لذا كان لابد من مسايرة روح العصر الذي نعيشه وأن ينتقل المعلم بالعملية نقلة نوعية من الأساليب والطرق التقليدية القديمة إلى الأساليب والطرق الحديثة،حيث يسعى جاهدا إلى تطوير التعليم وأن يبتكر كل ما هو جديد في إطار الإبداع في مجال عمله، لأن تعليم النفس البشرية وتزكيتها وتهذيبها والارتقاء بها أسمى الأهداف، ومن أفضل الأعمال « قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها» سورة الشمس من (9-10).

مفهوم الوسائط والتقنيات التعليمية:ويقصد بالوسائط والتقنيات التعليمية والآلات والبرمجيات، والبرامج المناسبة لمادة التربية الإسلامية والتي تستخدم لإيصال محتواها ومضمونها للتلاميذ، أوهي كل ما يستخدمه المعلم والتلميذ من أدوات وأجهزة وآلات وبرمجيات في العملية التعليمية، فيما يتعلق بمنهاج التربية الإسلامية وكتبها في مختلف المراحل مصممه ومنضمة بما يتناسب معها ويحقق أهدافها، وتحدث تعليما فعالا.

وقد أشار الطوبجي إلى أنها تعني نمط من أنماط تكنولوجيا التعليم التي تعتمد على تكامل العناصر (الصوت والصورة) عند العرض أو التدريس بواسطة التعلم الذاتي»(حسين الطبجي:1994،143).

ويستخلص الباحثان مما سبق تعريفا للتقنيات التعليمية،حيث يقصد بها كل ما يستخدمه المعلم والتلميذ من أدوات وأجهزة ووسائل تعليمية وبرمجيات في العملية التعليمية خلال تدريس منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية أن تكون مصممة، ومنظمة بصورة جيدة يراعي أن ينفذها المعلم والتلميذ في ضوء أهداف محددة لإحداث تعليما فعالا.

وتكمن أهمية الوسائط والتقنيات التعليمية في الآونة الأخيرة من القرن المنصرم بدخول التقنيات التعليمية، والوسائط المتعددة المعينة على التعليم والميسرة له ميادين العملية التربوية، لذا فدورها في غاية الأهمية حيث تكسبها مزيداً من الفعالية، وبالتالي فإن هذه التقنيات ليست في حد ذاتها هدفاً تربوياً، ولا غاية من غايات التربية، وإنما هي وسيلة لتحقيق غاية، حيث تؤدي إلى تعليم فعال، كما أنها تؤدي إلى تنوع في خبرات المتعلم، وتصل به إلى درجة المهارة في التعلم والتعليم.

ويساعد استخدامنا للتقنيات التعليمية المتنوعة التي تعتمد على الحواس المتعددة لدى الفرد على تحقيق أهداف العملية التعليمية، ومنها العمل على إثارة الدافعية لدى المتعلمين وجذب انتباههم واهتمامهم (عبد الله العجمي، 2007: 32).

ويعد الاستخدام الجيد للتقنيات التعليمية والوسائط المتعددة ضمانا أكيدا في الوصول إلي الأهداف التي يراد الوصول إليها في العملية التعليمية، حيث تحسين مخرجاتها ونتاجاتها وإكساب المهارة لدى التلاميذ، واستثارة انتباههم واهتمامهم، وإثارة الدافعية لديهم، ذلك لأن التقنيات التعليمية أيا كانت تقدم خبرات وأمور حسية للمتعلم يشعر بها من خلال حواسه جميعها أو بعضها (عبدالجواد الطيطي، 1991 : 13).

إن دخول الحاسوب في الميدان التربوي، واستخدامه بوسائطه المتعددة في عملية التعلم والتعليم وحوسبة الدروس والموضوعات في برمجيات تعليمية يؤدي إلى جملة من الفوائد الكثيرة نذكر منها ما يلي:

- استخدام الحاسوب بوسائطه المتعددة في عملية التعلم والتعليم يؤدي إلى جذب انتباه المتعلمين واهتمامهم، وذلك يجعل المتعلم في تشوق دائم، وهو يتابع الصور، والتأثيرات الصوتية وغيرها. (نبيل عزمي، 2001 : 45)

- للحاسوب قدرة فائقة في عرض وتوضيح المفاهيم بشكل مرئي لكثرة وسائطه المختلفة، الأمر الذي يفسح المجال أمام المتعلمين لفهمها بشكل أعمق وأوضح .

-يتيح الحاسوب للمتعلم فرصة أكبر في التعليم،وتساعد وسائطه المتعددة في تذكر المادة العلمية والاحتفاظ بها لفترة طويلة.

- للحاسوب فعالية كبيرة في زيادة التحصيل العلمي لدى المتعلم، ورفع معدلاته في مختلف المواد الدراسية.

- التعليم بالحاسوب يشجع على التعليم الذاتي لمراعاته الفروق الفردية بين المتعلمين، كما أنه يعمل على اختصار الوقت، وتوفير الجهد، ويؤدي إلى ما يسمى بالكفاية في التعليم، والتي تعني إنجاز الأهداف في أقصر وقت وأقل كلفة. (إلياس أبو يونس، 2001: 18)

- استخدام الحاسوب بوسائطه المتعددة يعمل على تسهيل البناء المعرفي، وبناء المفاهيم في بيئة غنية بالمثيرات.

- يساعد الحاسوب بوسائطه المتعددة التلاميذ على ربط أجزاء المعرفة العلمية، بتوفير قدر من التكامل، وجمع العديد من المعارف

في وحدة واحدة تمكن التلاميذ من التنقل بين مختلف المعارف.
- يقوم الحاسوب بما تقوم به الوسائل التعليمية من دور بكفاءة وفاعلية .
- قدرة الحاسوب على مساعدة المتعلم في أن يتفاعل بشكل إيجابي مع المادة المتعلمة. (يوسف عيادات، 2004: 45)
هذا ويمكن توظيف الوسائط المتعددة والتقنيات التعليمية في تعليم التربية الدينية الإسلامية من خلال إستراتيجية التدريب ،والتمرين في التعليم بمساعدة الحاسوب في أنها تتكامل مع التدريس الصفى، ومصادر التعليم الصفية، ففيها يقوم المعلم بشرح المفاهيم الأساسية والقواعد والمبادئ والنظريات ثم ينتقل بعد ذلك التلاميذ إلى برامج التدريب والتمرين على تلك المفاهيم ،والقواعد والمبادئ والنظريات، وتتميز برامج التدريب والتمرين التي يقدمها الحاسوب بأنها تقدم هذه التدريبات بشكل فردى حتى يتمكن المتعلم من إتقان المهارة في هذه التطبيقات ومن ثم يتم التعلم الفردي بجانب التعلم الجماعي في الفصل. (محمد إبراهيم يونس، 1999: 174).
ويمكن أيضا توظيف الوسائط المتعددة والتقنيات التعليمية في تعليم التربية الدينية الإسلامية من خلال الحوار التعليمي الذي يعتمد علي حدوث التفاعل بين المتعلم والحاسوب من خلال التحاور باستخدام اللغة الطبيعية، وهذا يعني أن كلا من المتعلم والحاسوب يمكنهما طرح الأسئلة أو الإجابة بالإضافة إلى استغلال وحدات الإدخال والإخراج التقليدية المتوفرة في الحاسوب مثل لوحة المفاتيح والشاشة وغيرها (علي محمد عبد المنعم، 1999: 102).

ثانيا: الدراسات السابقة

أجرى زيتون كمال (1998):دراسة بعنوان» فعالية برنامج تعليمي بمساعدة الكمبيوتر في تنمية الأداء المعرفي، لحل مسائل الوراثة والتفكير المنطقي، والاتجاه نحو استخدام الكمبيوتر لدى مجموعة من طلاب الثانوية العامة. وهدف البحث الى قياس فعالية برنامج مصمم على أساس الشرح الخصوصي- هو أحد أنماط البرامج- ومن أهم نتائج البحث أن برنامج الحاسوب المصمم أدى إلى تنمية الأداء المعرفي والتفكير المنطقي إلى تنمية الاتجاه نحو استخدام الحاسوب كمساعدة في عملية التعليم والتعلم لدى طلاب الثانوية العامة.
كما أجرى محمد محمود مصطفى(1999):بعنوان» فاعلية استخدام برنامج حاسوب في تدريس الجغرافية الطبيعية في الصف الأول الثانوي في القطر العربي السوري(دراسة تجريبية في محافظة القنيطرة)».وهدف البحث معرفة أثر استخدام الحاسوب في تدريس الجغرافية الطبيعية، تكونت مجموعة البحث من (30) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية و(30) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة، وقد تلقى طلاب المجموعة التجريبية مادة الجغرافية بواسطة الحاسوب لاثنتي عشرة وحدة دراسية مبرمجة، بينما تلقت المجموعة الضابطة تدريسها بالطريقة التقليدية المتبعة.وكانت أهم نتائج البحث: أن الحاسوب يعمل على تحسين فاعلية تعلم الجغرافيا كمادة دراسية ويختصر وقت التعليم بالمقارنة مع الطرائق التقليدية في التدريس.
كما قامت وفاء صلاح الدين إبراهيم الدسوقي(1999):بعنوان» أثر اختلاف التفاعل في برامج الوسائل المتعددة الكمبيوترية على تحصيل طلاب كلية التربية في تكنولوجيا التعليم». وهدف البحث: معرفة أثر اختلاف التفاعل في برامج الوسائل المتعددة الحاسوبية على تحصيل طلاب كلية التربية في تكنولوجيا التعليم وإكسابهم المهارة الأدائية في العروض الضوئية، وكانت مجموعة البحث من المتطوعين من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية، جامعة المنيا. وكانت نتائج البحث: هناك تفوق في درجات التطبيق القبلي،والبعدي لصالح مجموعة في مستوى التفاعل الأول وهو التحكم في الخطو الذاتي.
وقامت دينا طوسون أحمد هندية(2000):بعنوان»فعالية برنامج كمبيوتري بالوسائط المتعددة في تدريس العلوم البيولوجية من خلال مدخل المعرفة المنظمة لطلاب المرحلة الثانوية إلى تصميم برنامج حاسب آلي بالوسائط المتعددة،باستخدام مدخل المعرفة المنظمة في تدريس العلوم البيولوجية لطلاب الصف الأول الثانوي،وبيان فاعليته في التحصيل الدراسي لمادة البيولوجي وتنمية التفكير العلمي وهدف البحث: ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مجموعة من الأدوات كان من أبرزها: اختبار تحصيلي في مادة البيولوجي،وطبق على مجموعة البحث قبليا وبعديا واختبار التفكير العلمي. وكانت نتائج البحث:إن استخدام برامج الحاسوب بالوسائط المتعددة من خلال مدخل المعرفة المنظمة له أثر إيجابي وفعال في تنمية التحصيل الدراسي وقدرات التفكير العلمي،وأن استخدامه باعتباره وسيط تعليمي بصورة صحيحة من خلال توجيه الطلاب يحقق الهدف من البرامج التعليمية، ومما استفاد منه البحث الحالي من ذلك البحث الإلمام بمدخل المعرفة المنظمة في بناء البحث الحالي،والإفادة من خطوات إعداد برنامج الوسائط،وكيفية تنظيم شاشات العرض في البرنامج الحاسوبي المعد.
كما قام جمعة حسن إبراهيم(2001):بعنوان» برنامج حاسوبي تفاعلي متعدد الوسائط في تحصيل علم ألأحياء» وهدف البحث:فاعلية استخدام برنامج حاسب آلي تفاعلي متعدد الوسائط يحقق من خلاله التفاعلية بين المتعلم ،والمحتوى العلمي للبرنامج وذلك في زيارة التحصيل في علم الأحياء وكانت مجموعة البحث عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي في جمهورية سوريا- بمحافظة القنيطرة،وبلغ عددهم(25) طالبا وطالبه . وكانت نتائج البحث:تفوق المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي المباشر، وتفوق المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل.
كما أن يوسف الشرهان(2002):بعنوان» أثر استخدام أحد برامج الحاسوب في تحصيل طلاب الأول الثانوي في مقرر

الفيزياء بمدينة الرياض وهدف البحث:معرفة اثر استخدام احد برامج الحاسوب في تحصيل طلاب الأول الثانوي في مقرر الفيزياء بمدينة الرياض. وكانت نتائج البحث: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الطلبة عند المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التذكر غير أنها أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مستوى الفهم والتطبيق.

وقام محمد العمري ببحث (2002) : بعنوان واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية . وهدف البحث: إلى استقصاء واقع استخدام الانترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. وكانت نتائج البحث:أن (50%) من أعضاء هيئة التدريس من جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية يستخدمون الانترنت يوميا مره واحدة ولمدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات.

كما قام خالد فاروق احمد الهواري(2002): بعنوان أثر تنوع استراتجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وهدف البحث الى تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام برنامج حاسوبي في تعديل اتجاهات التلاميذ نحو تعلم اللغة العربية والوقوف على أفضل أساليب تنظيم المحتوى في البرنامج الحاسوبي. وكانت نتائج البحث:تفوق طلاب المجموعتين التجريبية الذين درسوا وحدة الإعلال والإبدال المقررة عليهم ضمن مادة الصرف عن طريق برنامجين حاسوبين احدهما باستخدام مدخل حل المشكلات والآخر المدخل الاستنباطي في مقابل المجموعة الضابطة تحولت اتجاهات طلاب المجموعتين التجريبيتين نحو استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية من الحيادية إلى الايجابية بعد انتهاء تنفيذ التجربة.

أما احمد القرارعة فقام ببحث (2003): بعنوان أثر استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في التحصيل العلمي والدافعية للتعلم في مادة الكيمياء لدى طلبة مرتعي التحصيل ومنخفضي التحصيل الصف التاسع الأساسي وهدف البحث إلى استقصاء اثر طريقة التدريس باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة ومستوى التحصيل السابق والجنس في التحصيل العلمي في مادة الكيمياء لطلبة الصف التاسع الأساسي ودافعية التعليم لديهم في الأردن.

وأما يسريه على أمان(2006) فأعدت بحث: بعنوان فعالية « برنامج مقترح لاستخدام مراكز مصادر التعلم في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى كل من التلاميذ الفائقين والضعاف بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان وهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية توظيف أجهزة الحاسوب باستخدام مراكز مصادر التعلم في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى كل من التلاميذ المتفوقين والضعاف بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان وكانت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية لدراستها بالبرنامج المقترح تدريسه باستخدام مصادر التعلم.وتفوق المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

أما عبد الله العجمي فقام ببحث(2007): بعنوان» درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعلم في دولة الكويت» وهدف البحث إلى التعرف إلى درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية،وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعليم في دولة الكويت. وهدف البحث إلى التعرف إلى درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للتقنيات التعليمية وعلاقتها بدافعية الطلبة نحو التعليم في دولة الكويت.

وأما دعاء البسطامي (2007): فأعدت بحث بعنوان « فاعلية البرنامج الحاسوبي لاستخدام الوسائط التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والوقوف على تأثير البرنامج الحاسوبي في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وهدف البحث إلى معرفة فاعلية البرنامج الحاسوبي لاستخدام الوسائط التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وكانت نتائج البحث البرنامج الحاسوبي زاد في تنمية بعض المفاهيم الإسلامية.

وكما قام زين محمد شحاته محمد(1985):بعنوان» المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى المناهج الحالية في ضوئها. وهدف البحث إلى تحديد المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ثم تقويم مناهج التربية الدينية الإسلامية في ضوئها وكانت نتائج البحث:- تركيز أولياء الأمور على المفاهيم الدينية المرتبطة بمجالي الأخلاق والآداب الإسلامية وتركيز الموجهين على المفاهيم الدينية الدينية المرتبطة بالعبادات ثم القصص الديني ثم المتصلة بالأخلاق.

كما قام محمود عبده فرج(1997):بعنوان» منهج مقترح في التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة» وهدف البحث إلى بناء منهج مقترح في التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ المرحلة وكانت نتائج البحث:- تدريس المفاهيم الواردة بوحدات البحث على المجموعة التجريبية من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة يحقق تفوق فعال في مستويات(التذكر،والفهم،والتطبيق) كما تفوق التلاميذ في نمو المفاهيم الدينية الإسلامية في مستويات التذكر والفهم والتطبيق لصالح البرنامج المعد.

اما أيمن عيد بكري محمد(2002):بعنوان»فعالية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية المفاهيم العقائدية والتفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية» وهدف البحث إلى تحديد أسس استخدام التعليم التعاوني في تدريس مفاهيم العقيدة الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،وإعادة صياغة الوحدات الدراسية في مفاهيم العقيدة الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام التعليم التعاوني،ثم التعرف على فعاليته في تنمية مفاهيم التلاميذ العقائدية وفي تنمية مهارات التفكير الناقد. وكانت نتائج البحث:- تفوق المجموعة التجريبية والضابطة في كل صف من الصفوف الثلاثة في الاختبار التحصيلي في مفاهيم العقيدة والسلوكيات المتصلة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأن الطريقة التقليدية لها أثر في تنمية المفاهيم إلا أن حجم تأثيرها أقل مقارنة بإستراتيجية التعليم التعاوني التي كانت أكثر جذبا واستثارة وايجابية التلاميذ وتفاعل داخل مجموعات البحث.

وقام سالم القحطاني(2002) ببحث بعنوان استكشاف قدرة طلاب الصف السادس في المرحلة الأساسية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية.و هدف البحث إلى استكشاف قدرة طلاب الصف السادس في المرحلة الأساسية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية.

كما اعد عماد العون(2006):بعنوان مدى معرفة المعلمين للمفاهيم النفسية والتربوية المعاصرة في القرآن الكريم ودلالتها وتطبيقاتها في المعاهد الدينية بدولة الكويت. وهدف البحث: معالجة مشكلة اعتقاد شائع بين المربين في دولة الكويت مفاده أن التربية الإسلامية ومناهجها والعاملين فيها يصدون عن المفاهيم النفسية والتربوية المعاصرة. وكانت نتائج البحث: انخفاض في معرفة المعنى المعاصر للمفاهيم النفسية التربوية ودلالاتها في القرآن الكريم وفي مدى توقع أفراد العينة في معرفتهم لمعاني ومدلولات المفاهيم وتطبيقهم لها في عملهم التربوي.

تعقيب على الدراسات:

قامت بعض الدراسات بتصميم برامج تعليمية محوسبة في التربية الإسلامية ودراسة أثرها على التحصيل.

واتخذت مجمل الدراسات السابقة عيناتها للدراسة من متعلمي المدارس الحكومية والخاصة بمختلف فئاتهم العمرية.

وجدت كل من الدراسات السابقة أن هناك فروقاً داله إحصائية تُعزى لاستخدام التقنيات في تحصيل المتعلمين في مختلف المواد الدراسية التي استخدم الحاسوب لتدريسها.

وما يميز البحث الحالي أنه حاول الكشف عن أثر استخدام التقنيات الحديثة في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس، مما قد يزيد من استخدامه في التدريس بهذه الطريقة.

أدوات البحث

أصبح من المتطلبات التي تقتضيها طبيعة البحث الحالي قياس تحصيل التلاميذ لتلك المفاهيم موضوع الدراسة، لذا قام الباحثان ببناء اختبار في المفاهيم الدينية لقياس تحصيل التلاميذ ومستوى تقدمهم في تنمية بعض المفاهيم الدينية، وفيما يلي الخطوات التي اتبعت لإعداد الاختبار.

إعداد الاختبار:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس الأساسي للمفاهيم الدينية الإسلامية.

ب- صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار بحيث تقيس مفرداته جميع المفاهيم الدينية التي تم تحديدها، وقد اتخذ الباحثان التصنيف الذي وضعه «ويسكونسون» في تقويمه للمفاهيم، وهو يتمثل في مستويين:

- المستوى الأدنى ← ويتمثل في قدرة التلميذ على التمييز بين الأمثلة المطابقة والأمثلة غير المطابقة للمفهوم.

- المستويات العليا ← وتتمثل في قدرة التلميذ على تعريف المفهوم الديني والتمييز بين الخصائص المميزة له وبين المفاهيم العامة الأخرى، والخصائص غير المميزة وتنميتها.

المميزة للمفهوم، وتحديد المفاهيم العليا أو الدنيا التي يندرج تحتها المفهوم، هذا إلى جانب تطبيق المفهوم في مواقف جديدة وخاصة المفاهيم الدينية الإسلامية وتنميتها.

وحرص الباحثان على أن تكون أسئلة الاختبار موضوعية وذلك للاعتبارات التالية:تمتع هذه الاختبارات بدرجة ثبات عالية، وموضوعية التصحيح، وامتيازها بالدقة في تقدير درجات التلاميذ، وإمكانية تحليل النتائج بدقة، وتقليل احتمالات التخمين.

وقد تم عرض الاختبار على السادة المحكمين، لإجراء التعديلات المطلوبة، وبالتالي أصبح الاختبار صادقا فيما وضع لقياسه.

ولحساب ثبات الاختبار استخدم الباحثان طريقة إعادة تطبيق الاختبار، وبلغ معامل ثبات الاختبار(0.82) وهى نسبة ثبات عالية.

اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الأساسية من مدرسة أبو بكر الصديق بقصبة مديرية التربية والتعليم لمحافظة المفرق وتقسيمها إلى مجموعتين إحداها المجموعة الضابطة والتي يبلغ عددها (30) تلميذ، والثانية المجموعة التجريبية والتي يبلغ عددها (30) تلميذ.

التطبيق القبلي لأداة البحث :

تم تطبيق اختبار المفاهيم الدينية قبليا على المجموعتين للوقوف على مدى إلمامهم بالمفاهيم الدينية المتضمنة بمقررهم الدراسي، والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية

والضابطة القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية.

جدول(1)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ أفراد البحث على اختبار المفاهيم الدينية القبلي والبعدي وفقا لمتغير طريقة التدريس.

المجموعة	الاختبار القبلي			الاختبار البعدي		
	العدد	المتوسط	الانحراف	العدد	المتوسط	الانحراف
التجريبية	30	7.27	3.63	30	19.37	3.07
الضابطة	30	7.23	3.30	30	13.80	3.99

يلاحظ من الجدول(1) أنه يوجد فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الدينية القبلي والبعدي.ولاختبار دلالة الفروق استخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) لدرجات تلاميذ أفراد الدراسة على اختبار المفاهيم الدينية.

التدريس لمجموعتي البحث :

لتنفيذ تجربة البحث، قام الباحثان بتدريس الوحدتين المختارتين والمقررة على تلاميذ المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد تم الاستعانة بمعلم الفصل، مع مراعاة التقارب في المؤهل الدراسي والخبرة التعليمية.

التطبيق البعدى لأداة البحث :

بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم إعادة تطبيق اختبار المفاهيم الدينية، وتصحيحه ورصد درجات تلاميذ في استمارة منفصلة، ومعالجة البيانات إحصائيا.

نتائج البحث وتفسيرها :

للاجابة عن السؤال الأول :ما أثر استخدام التقنيات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الخامس بمنهج التربية الإسلامية ؟ قام الباحثان وللإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحثان الاختبار البعدي بعد الانتهاء من تدريس مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وكانت بنود الاختبار البعدي هي ذاتها بنود الاختبار القبلي، وهدف لمعرفة مدى اكتساب الطلبة موضوع البحث لمواضيع المادة الدراسية باختلاف طريقتي التدريس، ويوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي :

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث،على الاختبار البعدي

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الانحراف المعياري
التجريبية	30	21.70	2.38
الضابطة	30	19.80	2.37

يبين الجدول (2) أن متوسط الأداء الكلي لطلبة المجموعة الضابطة يساوي (19.80) وبانحراف معياري يساوي (2.37) أقل من متوسط الأداء الكلي لطلبة المجموعة التجريبية (21.70) ، وبانحراف معياري ((2.38 مما يشير إلى وجود فروق في أداء مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية بالنسبة إلى طريقة التدريس ولصالح المجوعة التجريبية، واستخدم تحليل التباين الثنائي لاختبار تلك النتائج، ومدى دلالتها الإحصائية، كما يبين الجدول رقم (3)

جدول (3)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأداء طلبة مجموعتي البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعا	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
طريقة التدريس	67.44	1	67.44	11.61	0.001
الخطأ	735.54	75	12.9		
الكلي	1200.58	59			

ويلاحظ من الجدول (3)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى طريقة التدريس إذ إن قيمة ف عند مستوى الدلالة (0.001 = 11.61) مما يدل على أن الفرق بين طريقتي التدريس كان دالا إحصائيًا ولصالح المجموعة التجريبية، إذ كان متوسطها الحسابي(21.70) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (19.80)، وهذا يدل على وجود أثر لطريقة التدريس باستخدام التقنيات التعليمية في تحصيل الطلبة،علما بأنه هناك تنظيما في إجراءات عرض المجموعة الضابطة إلا أن المتوسط الحسابي لهذه الطريقة (19.80) كان اقل من المتوسط الحسابي للطريقة التجريبية(21.70.)

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى فاعلية طريقة التدريس باستخدام التقنيات التعليمية؛ كونها تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة، وتراعي قدراتهم وسرعة تعلمهم، ولتوفر الأجهزة الحاسوبية في المدارس وسهولة الوصول إليها لاستخدامها في العملية التعليمية، وكون استخدام الحاسوب في تدريس هذه المادة طريقة جديدة أدى ذلك لزيادة تفاعل الطلبة وفهمهم واستيعابهم لمحتوى المادة التعليمية، وزيادة دافعيتهم للتعلم خاصة وان استخدام الحاسوب يدفع الملل بعيدًا ويزيد من تشوق المتعلمين للتعلم. أضف إلى ذلك كون المتعلم قادرا على إعادة عملية التعلم مرارًا وحسب حاجته للتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي توصل إليها الباحثان حيث أنها تتفق مع نتيجة هذا البحث.

السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية لصالح المجموعة

التجريبية؟ وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب متوسطات درجات التلاميذ للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم، وحساب الانحرافات المعيارية.

والجدول (4)

يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي بين المتوسطات الحسابية لتلاميذ أفراد الدراسة على اختبار المفاهيم الدينية البعدي وفقا لمتغير طريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الاختبار القبلي	0.22	1	0.225	0..017	0.89
طريقة التدريس	464.91	1	464.91	36.03	0.00
الخطأ	735.54	75	12.9		
الكلي	1200.58	89			

وتشير النتائج المبينة في الجدول (4) إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير طريقة التدريس. حيث بلغت قيمة ف الناتجة من تحليل التباين(36.03) ، وهذه القيمة مرتبطة باحتمال يساوي (0.00) أي أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية على اختبار المفاهيم الدينية.

ولمعرفة لصالح أي من الطرفين تعزى الفروق ، ثم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أفراد تلاميذ الدراسة على اختبار المفاهيم الدينية، ولمعرفة لصالح أي من الطريقتين تعزى الفروق، ثم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات أفراد تلاميذ الدراسة على اختبار المفاهيم الدينية البعدي.

الجدول (5)

يبين المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات تلاميذ أفراد الدراسة على اختبار المفاهيم الدينية البعدي

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الانحراف المعياري
التجريبية	30	19.37	66
الضابطة	13.80	13.80	66

العلامة القصوى للاختبار(30)

ويتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي المعدل لدرجات المجموعة التجريبية(19.37) بينما كان المتوسط الحسابي المعدل لدرجات المجموعة الضابطة (13.80) ، وهذا يعني أن لطريقة التدريس باستخدام التقنيات التعليمية أثرا فاعلا في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ في المرحلة الأساسية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تنمية المفاهيم الدينية يعزى إلى طريقة التدريس باستخدام التقنيات التعليمية بين متوسطي درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تنمية المفاهيم الدينية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية هذه الطريقة على مساعدة التلاميذ في تنمية المفاهيم الدينية مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

مما سبق يتضح صحة الفرض، وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في مجال التربية الدينية الإسلامية خصوصا، وفي المجالات الدراسية الأخرى عموما، والتي استخدمت التقنيات التعليمية على تنمية بعض المفاهيم الدينية، ومن هذه الدراسات: دراسة (زين محمد شحاته،1993)، ودراسة: (ناصر فؤاد غبيش،1996)، ودراسة:(وضحى على السويدي،1998)، وبحث: (عدلي عزازي إبراهيم جلهوم،2007). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن المدخل التدريسي المستخدم والمتمثل في التقنيات التعليمية (الحاسوب التعليمي) أدى إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في تنمية المفاهيم الدينية مقارنة بالأسلوب المعتاد المستخدم في تدريس نفس المفاهيم لتلاميذ المجموعة الضابطة، وربما يرجع ذلك إلى ما يتوافر في هذا المدخل من خصائص ايجابية ساعدت على التعلم، مثل: خلق مناخ تعاوني و التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض وبين معلمهم من خلال لعب الدور هذا إلى جانب تقليل التوتر داخل الفصل الدراسي نتيجة تعويدهم الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تدعيم عملية التعلم من خلال خلق بيئة تعليمية مليئة بالثقة والإبداع والمتعة.

وأيضا يمكن تفسيرها من خلال أن الطريقة المعتادة في التدريس قد تكون سببا من أسباب نفور التلاميذ من الاهتمام بتنمية المفاهيم الدينية، وانصرافهم عنها، ومحدودية تحصيلهم لها، حيث تتسم بالرتابة والتكرار وعدم التجديد والابتكار.

توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- تدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية على استخدام التقنيات التعليمية (الحاسوب العليمي) في العملية التعليمية.

2- تدريب التلميذ المعلم على كيفية استخدام التقنيات التعليمية في تدريس التربية الإسلامية أثناء اعداده بالجامعة.

3- قيام وزارة التربية والتعليم بعمل مسابقات يشترك فيها تلاميذ المدارس لتقديم المواد الدراسية في شكل تمثيلي داخل حجرة الصف.

4- إعداد بعض دروس الكتاب المدرسي تيسر للمعلم تقديمها باستخدام التقنيات التعليمية وتيسر للتلميذ أداءها داخل حجرة الصف.

مقترحات البحث:

من خلال تفسير نتائج البحث يقترح الباحثان بعض البحوث والدراسات التي يرى ميدان التربية الدينية الإسلامية في حاجة إليه:

1- برنامج مقترح في استخدام المدخل الدرامي في تدريس مادة التربية الإسلامية في شكل تكاملي لتلاميذ المرحلة الثانوية وتأثير ذلك على تنمية المفاهيم الدينية.

2- فعالية استخدام التقنيات التعليمية(الحاسوب التعليمي) والطريقة الحوارية في تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

3- برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس العبادات باستخدام الحاسوب التعليمي وأثره على تنمية المفاهيم الدينية.

الهوامش

1–أيمن عيد بكرى محمد(2003): فعالية استراتيجيه التعليم التعاوني في تنمية المفاهيم العقائدية والتفكير الناقد في مادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات.

2- حسن شحاتة(1996): (التربية ألإسلامية في مدارسنا العربية يلى صيغ غائبة. مؤتمر تطوير مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام في الوطن العربي.

3- دينا يوسف عكور(1985): أثر استخدام أربع استراتجيات تعليم إكساب المفاهيم في التحصيل الفوري والتحصيل المؤجل عند طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي في مبحث الأحياء في الأردن، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك.

4- رانيا حامد محمد سالم (2004): فعالية برنامج العاب الكمبيوتر في تنمية بعض المفاهيم لعلمية لدى أطفال مرحلة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

5- رشدي لبيب(1974) : نمو المفاهيم العلمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

6- زين محمد شحاتة (1985) : المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وتقويم محتوى المناهج الحالية في ضوئها رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

7- سالم القحطانى (2002): تمكن الطلاب من تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية دراسة استكشافية على الطلاب الصف السادس الابتدائي لمنطقة أبها التعليمية مجلة مركز البحوث التربوية، المجلد11، العدد 21، قطر، جامعة قطر.

8 - سعيد لافى (2006) أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثامنة عشر مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 25-26 يوليو المجلد الثالث.

9- عبدالله جزاع، صالح جاسم (1986): دراسة لتحديد المفاهيم العلمية للعلوم ومدى مناسبتها لمراحل التعليم العام بدولة الكويت. المجلة التربوية(المجلد 3 – العدد11).

10- عمادعبدالرحمن العون (2006): مدى معرفة المعلمين للمفاهيم النفسية والتربوية المعصرة في القرآن الكريم ودلالاتها وتطبيقاتها في المعاهد الدينية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشودة كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية.

11- قاسم الصراف (1995): المفاهيم التربوية للقيم المتعلقة بالتسامح في مناهج المرحلة الابتدائية مجلة التربية المجلد 5 العدد13. الكويت، وزارة التربية.

12- ماجد زكى الجلاد (2004): تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.

13- ماجد زكى الجلاد (2005): تعليم القيم وتعليمها عمان، دار المسير للنشر والتوزيع.

14- محمد العمري (1993) : مذكرات خاصة بمساق تصميم وإنتاج الوسائل العلمية: جامعة اليرموك، كلية التربية.

15- محمود عبده فراج (1997): منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

16-Admason, Lynda Gossli. A content Analysis of values In Rose Mary 1and , 1981, DAL: 3475-A17-Bagdonis, A., & Salisbury, D(1994) development And Validation of Models In Instructional Design. Educational technology, 34(4), 26- 32

18-Bickelman. H.J.(1980). The Development Related Education for The Sixth Grade. DAI.Vol.3./05 p205

19-Haertel, D. (2003) Evaluating Educational Technology: Effective Research Designs for improving learning. New York: John Eiley & .Sons

20-Henry.J.L, (1993). Company study of citizenship values of Arab & Israel students in Palestine as an outcome of Educational Process. Center of searches& studies- Beirut, Lebanon International Educational Journal, and Vo.56.PP,33- 38

21-Seels, barhara, (19997) theory development in educational instructional technology Educational technology. 37(1), 3- 5

23-Strain, m. (2005) the moral Val ues in the early chi LD bood. New York; Macmillan, publishing combany